مهارات التفكير المستقبلي عند طلبة المرحلة الثانية للاقسام العلمية في كلية التربية / جامعة القادسية

ا.م.د عباس جواد عبدالكاظم
طرائق تدريس الفيزياء / جامعة القاسم الخضراء
Abbasagr2017@gmail.com
ا.م.د. محمد طعمه كاظم
طرائق تدريس التاريخ / جامعة القاسم الهضراء
ا.م.د. رشوان جليل سعيد
rashwan.almashkoor@qu.edu.com
طرائق تدريس الكيمياء / جامعة القادسية

ملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى تطبيق مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية في قسمي الفيزياء الكيمياء في جامعة القادسية وقد استخدم الباحثين منهج البحث الوصفي من خلال الاستعانة بأسلوب الدراسات المسحية ثم قام الباحثين ببناء مقياس مهارات التفكير المستقبلي ثم معالجة فقراته من خلال عمل صدق وثبات وخصائص سايكومتريه له وبعدها طبقت فقراته على عينة البحث الأساسية قم معالجتها احصائيا توصل الباحثين الى ان طلبة الاثسام العلمية الثلاث في كلية التربية – جامعة القادسية يتمتعون بمستوى عالي من مهارات التفكير المستقبلي ، ولا توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث حسب متغير الجنس لهن.

كلمات مفتاحية : مهارات التفكير المستقبلي ، تدريس

Future Thinking Skills Of Second-Grade Students In The Scientific Departments Of The Faculty Of Education/Qadisiyah University

Dr. Abbas Jawad Abdel Kadhem
Physics Teaching Methods / Al-Qasim Green University
Abbasagr2017@gmail.com
Dr. Muhammad Tamah Kazim
History Teaching Methods / Al-Qasim Green University
Dr. Rashwan Jalil Said
rashwan.almashkoor@qu.edu.com
Chemistry Teaching Methods / Qadisiyah University

The researchers used a descriptive research approach by using the survey method. The researchers then built a measurement of future thinking skills and then tackled its paragraphs through the work of honesty, stability and psychometric properties. Then the paragraphs were applied to the basic research sample and then they were processed statistically. The researchers concluded that the students of the three scientific departments of the Faculty of Education-University of Qadisiyah have a high level of future thinking skills, and there are no statistically significant differences between males and females according to their sex variation

Keywords: future thinking skills, teaching

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يركز التعليم الجامعي لبرنامج كلية التربية على تقديم المعارف والمهارات من خلال الطرق التقليدية، مثل: المحاضرات، والمناقشة، والبيان العملي، والورش التطبيقية للمشاريع التي تنفذ خلال فترات زمنية معينة ووفق معايير محددة. وعلى الرغم من ذلك، فإن التركيز على المعارف والمهارات التخصصية لا يكفي لتأهيل المتعلم للحياة العملية والمسؤولية المجتمعية، والتكيف مع متطلبات الاقتصاد المعرفي والتكنولوجي الذي انعكس على طبيعة تخصص الفنون البصرية، ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وقد أكد (ليو1040.P) على أن استشراف تحديات المستقبل ووضع الحلول المناسبة لها يتطلب امتلاك المتعلم مهارات التفكير المستقبلي.

ونظرا لعدم توافر دراسات تتناول توظيف أو تطبيق مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية فان مشكلة البحث الحالي تتمثل في السؤال الرئيس الآتي:

1- ما مستوى تطبيق مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية في قسم العلوم التربويه و النفسية ؟

أهمية البحث :

يعد التفكير نحو المستقبل من التوجهات الحديثة، وقد أولته المؤسسات والمنظمات التربوية اهتماما وعناية خاصة، وذلك لما له من أثر بالغ في إعداد جيل قادر على التكيف مع المتغيرات والمستجدات التي تطرأ على المجتمع المحلي والعالمي، والمشاركة في حل المشكلات وصنع القرار. وقد أكد علماء التربية على أن التعلم المعتمد على دراسة الماضي والحاضر لم يعد فعالا في إرشاد المؤسسة التربوية لمتطلبات المستقبل، وتأهيل المتعلمين لمواجهة التغيرات التكنولوجية والاقتصادية المتكررة (2012؛ Slaughter, 2008; Bishop & Hines & Costanza,)

وأن من أدوار المؤسسة التربوية إعداد الفرد للمشاركة في بناء الوطن والاستدامة في التنمية والتطوير، وفي ضوء ذلك أكدت نتائج وتوصيات المؤتمر الدولي لتقويم التعليم: مهارات المستقبل (2018، ص 39) على أهمية تصميم وبناء إطار تعليمي مرن يشمل مهارات المستقبل، وأن ترتبط هذه المهارات بمخرجات التعليم، والاستجابة لمتطابات مهن ووظائف المستقبل.

ويزداد الاهتمام بتنمية التفكير؛ كونه العنصر الأساسي للعملية الإنتاجية الابتكارية، فقد أكد ليو 1039) Liu, 2019, p).على أن تدريس مفاهيم التغيير والعوامل والقوى المؤثرة به يسهم في تنمية قدرات المتعلمين على توظيف تلك المهارات لمواجهة المشكلات والتحديات وإيجاد حلول ابداعية، واختيار أفضل البدائل والاتجاهات المستقبلية، وفي ضوء ذلك قامت بعض الدول بإنشاء برامج متخصصة لتنمية مهارات المستقبل، فعلى سبيل المثال تبنت الولايات المتحدة الأمريكية برنامج حل المشكلات المستقبلية، هذه البرامج الآتي: حل المشكلات المجتمعية، وحل المشكلات المستقبلية، وكتابة السيناريوهات ، وذلك بهدف تنمية مهارات مختلفة من أنواع التفكير، مثل: التفكير المستقبلي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي لدى المشاركين من الطلبة& Trilling .(Problem Solving Program, EPSP, 2005) (Future.

وللمناهج بمحتواها وأنشطتها ومصادرها دور فعال في تمكين المتعلم من خبرة تعليمية ومهارات تسهم في تنمية قدرته على التخطيط والتنبوء، ووضع الحلول المناسبة والبديلة للمشكلات والقضايا المستقبلية (,Fadel2009)

وقد وضح ديفد وهولدن (David & Holden, 2007, P .502) أن مهارات التفكير المستقبلي تحقق توجهات إيجابية نحو التخطيط للمستقبل، وتحقيق الأهداف الشخصية، وتكوين الأحكام الذاتية، وتنمية القدرة على النقد البناء في ضوء المعطيات. و أن مهارات المستقبلي تساعد الطلبة على فحص البدائل والمقارنات وتفسير الأحداث وتحليلها، وتقديم الحلول الأصيلة. وهذا النوع من التفكير يسهم في تنمية قدرة الفرد على التعايش مع المتغييرات، وربطه بالعالم الخارجي (Jones et al., 2012).

تمثلت أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

1- تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي يمكن لمعدي برامج كلية التربية عامة وعلوم الرياضة خاصة الاستفادة منها عند تصميم المناهج والمواقف التعليمة، وخبرات التعلم.
2- رفع مستوى وعي طلاب وطالبات بالمرحلة الجامعية بأهمية تعلم وممارسة مهارات التفكير المستقبلي؛ كونها من مهارات القرن الواحد و العشرين الضرورية للتكيف مع متغيرات الحياة.
3- المساهمة في دراسة واقع مستوى امتلاك طلاب وطالبات كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
4- توجيه الأبحاث ذات العلاقة بما يسهم في الرفع من مستوى امتلاك وممارسة طلاب وطالبات المرحلة الجامعية المهارات التفكير المستقبلي.

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى الاجابه على الاسئلة الاتيه

1- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها لدى طلبة كلية التربية في قسم العلوم التربويه و النفسية .
2- التعرف على مستوى تطبيق طلبة كلية التربية الأقسام العلميه (الفيزياء، الكيمياء ،علوم الحياة) لمتغير الجنس

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية مستوى تطبيق مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية .
2- الحدود المكانية: كلية التربية – جامعة القادسية
3- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021-2022
4- الجدود البشرية : طلبة قسم العلوم التربوية و النفسية المرحلة الرابعة

مصطلحات البحث :

1- التفكير المستقبلي: عرفت(جنيفر (P1046.) التفكير المستقبلي بأنه: " العملية العقلية التي تهدف إلى إدارك المشكلات والتحولات المستقبلية، وصياغة فرضيات جديدة، ووضع تصورات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة."

2- مهارات التفكير المستقبلي: أشارت مرفت هاني (2016, P. 75) إلى أن مهارات التفكير المستقبلي تتضمن قدرة المتعلم على تحليل المشكلات والمواقف الماضية، والآنية، والتعرف على امتدادها الزمني من خلال تحليل المعلومات المتوفرة وتفسيرها؛ مما يسهم في فهم المستقبل ووضع التوقعات والتصورات المناسبة لمواجهة التحديات المستقبلية. ويمكن تعريف مهارات التفكير المستقبلي في البحث الحالي بأنها: العمليات المعرفية والمهارية التي يمر بها المتعلم، بحيث تمكنه من صياغة الفرضيات، واقتراح البدائل المتنوعة، ووضع الحلول المستقبلية الأصيلة، وتتضمن هذه المهارات: مهارة التخطيط المستقبلي، ومهارة حل المشكلات المستقبلية، ومهارة التخيل المستقبلي، ومهارة التنبوء المستقبلي، ومهارة اتخاذ القرار.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولا: مفهوم التفكير المستقبلي:

ظهر الاهتمام بالدرسات المستقبلية وعلم المستقبل منذ أواخر القرن العشرين؛ حيث تناولته الأدبيات والأبحاث من منظور عملي وموضوعي لتدريس وتعليم مهارات علوم المستقبل في المؤسسات التربوية (Lin& Tsai, 2014). وأشار جونز وآخرون (Jones et.al,2012, P. 690)
إلى أن الفرد يمارس خلال مراحل التفكير المستقبلي عمليات إدراكية مرتبطة بالتحديات والمشكلات التي قد تواجهه؛ وتتضمن هذه العمليات التساؤل، والبحث، واقتراح الحلول، وتعديل الحلول وتطويرها، وتقديم النتائج. ويستخدم الفرد مهارات التحليل، والتخيل لرسم الأفكار حول الأبعاد الزمانية والمكانية على امتداد مسار زمني معين،

وقد بين كل من (ترافنجر وسلبي ورومل (Treffinger, Selby, 2011)وجونز) وآخرون (688 Jones, et.al., 2012, P).أن التفكير المستقبلي هو استشراف واستكشاف منظم وعلمي للمستقبل يقوم على مهارات عقلية، مثل: البحث، والاستقصاء، والتحليل، والنقد، والتخيل، والتقييم وصياغة الفرضيات، وجمع المعلومات وتقييمها لإصدار أحكام أو تصورات تسهم في الحلول المستقبلية للمشكلة، أو اكتشاف مفهوم جديد، أو توقع حدث، أو إقرار حقيقة أو ابتكار في ضوء دراسة الماضي والحاضر.

وتعد العملية الإنتاجية الإبداعية التي يمر بها الفرد في أثناء مراحل التفكير المستقبلي الأكثر أهمية للتدريس الجامعي بشكل عام ومجالات الفنون البصرية بشكل خاص لارتباطها بمهارات التفكير العليا وعمليات الإنتاج الفكري والفني،

فقد أشار سالتور (Slaughter,) إلى أن عمليات التفكير المستقبلية تركز على إدراك المشكلات والافادة من المهارات المكتبسة في رسم الخطط، ووضع التصورات، ورسم الحلول الأصيلة والمرنة لمواجهة التحديات المتوقعة، وقد وضح جميل (2008، ص 14) أن التفكير المستقبلي يعتمد على العمليات العقلية والمهارية القائمة على الاستيعاب، والتفسير، والتركيب، والتخمين، والتقدير والتبصر، إذ أن العقل يمر بعمليات ذهنية متعددة يمارس من خلالها الفرد أنواعا مختلفة من أنواع التفكير، مثل: التفكير الناقد، والتفكير الاستدلالي، والتفكير الإبداعي.

ثانيا: مهارات التفكير المستقبلي:

حددت دراسة لينا أبو صيفة (2010) مهارات التفكير المستقبلي في أنها تشتمل على: التنبوء المعرفي، والتخيل، وتطوير السيناريو، والتفكير الإيجابي، وتقييم المنظور. في حين صنفت دراسة جيهان الشافعي (2014) مهارات التفكير المستقبلي في ثلاث مهارات رئيسة، هي : مهارة التوقع، ومهارة التصور، ومهارة حل المشكلات المستقبلية. وأشارت دراسة شيماء عبد المنعم (2014) إلى أن مهارات التفكير المستقبلي تتضمن: التنبوء، والتخيل المستقبلي، وحل المشكلات. وقد تركز بعض الدراسات اهتمامها على مهارات دون أخرى على وفق طبيعة كل مجال دراسي، وقدرته على توظيف مهارات التفكير المستقبلي في مناهجه وأنشطته بما يحقق التعلم المنشود للمتعلم. وقد أجمعت دراسة كل من (حافظ 2010) ودراسة عمار(٢٠١٠)، ودراسة الحويطي (٢٠١٨)، ودراسة ريما (هليل ٢٠١٩) على أن مهارات التفكير المستقبلي تتضمن مهارات التخطيط، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التخيل، ومهارة التصور، ومهارة التنبوء، ومهارة اتخاذ القرار. وفي ضوء ما تناولته الأدبيات والدراسات يمكن إجمال مهارات التفكير المستقبلي في الآتي:

مهارة التخطيط المستقبلي:

وضح الشيخ (2014، ص 6) أن التخطيط هو عملية وضع الأهداف وترتيب الأولويات في ضوء المعلومات والمعطيات المتاحة؛ إذ تسهم عملية التخطيط في تنظيم العمل وتوفير الجهد والوقت، حيث تمكن مهارة التخطيط المستقبلي المتعلم من تحليل المعرفة والمعلومات ونقدها، واستخدام التقنيات والرسوم والأفكار لعرض الأهداف وسبل تطبيقها وقياسها.

و أشار كل من(تساي و لينLin, 2006) إلى أن التخطيط المستقبلي هو وضع خطط لتحقيق أهداف طويلة المدى تتحقق في وقت ما بين خمس إلى عشرين سنة، مما يتطلب توظيف التفكير التجريدي، ووضع الأهداف العامة القابلة للقياس والتطبيق. وتعد هذه المهارة من المهارات الأساسية لطالب تخصص الفنون؛ لارتباطها بإدارة وبناء المشاريع الفنية، والمهام ذات المتطلبات المعرفية والمهارية المتنوعة. كما أن الممارسات التربوية للطالب المعلم تفرض عليه تطبيق مهارات التخطيط التدريسي على مراحل مختلفة على وفق الأهداف التعليمية والتربوية التي تتطلب تخطيطا قصير وطويل المدى. وتعرف مهارة التخطيط المستقبلي في الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يتخذها طالب كلية التربية بالمرحلة الجامعية لدراسة المعلومات والمعطيات، ووضع الأهداف والخطط للمشاريع الفنية والمهام الأكاديمية التي يتطلب تنفيذها فترات زمنية مختلفة، وتمثل الدليل الإرشادي له أثناء عمليات التطبيق والإنتاج والتطوير.

تعد مهارة حل المشكلات من المهارات الأساسية التي لها نظريات ونماذج تربوية تناولتها الأدبيات بشكل واف، وقد أشار حافظ (2019، ص 129) إلى أن مهارة حل المشكلات المستقبلية تتعلق بطرح استراتيجيات وحلول مستقبلية لمشكلة ما، وتتضمن العديد من المهارات، مثل: مهارة جمع البيانات، ومهارة تحديد المعايير، ومهارة تنفيذ الإجراءات، ومهارة تقييم الأدلة والنتائج، ووضع الحلول والمقترحات المناسبة، و بين كل من فايزة السيد، وإبراهيم، وآيات عبد العال (2019، 17) أن حل المشكلات المستقبلية يمثل عملا فكريا يمكن من خلاله توظيف المعلومات والمهارات والخبرات السابقة لدى الفرد، لمحاولة حل أمر غامض أو تجاوز صعوبة للوصول إلى تحقيق هدف منشود.
ويمكن تعريف مهارة حل المشكلات المستقبلية في الدراسة الحالية بأنها: قدرة طالب كلية التربية بالمرحلة الجامعية على تحديد المشكلة الفنية أو التربوية، ودراستها، ووضع المقترحات والفرضيات لها، واختيار الأفكار التي تتسم بالعلمية، والاقتصادية، والتنوع، والأصالة، بحيث تسهم في حلول إبداعية ذات استدامة وفائدة جمالية ووظيفية.

أ- مهارة التخيل المستقبلي:
أشار حافظ (2015، ص 195) إلى أن التخيل المستقبلي هو العملية التي يمكن من خلالها وضع تصور لأحداث مستقبلية في مدة معينة، وتعتمد هذه المهارة على قدرة الفرد على جمع المعلومات وطرح الأسئلة، واستقراء المعلومات وتحليلها، والاستدلال على الأفكار والتصورات المستقبلية. وقد ذكر (2013، ص 44) أن مهارة التخيل عبارة عن قدرة الفرد على تفسير الحقائق بطريقة تسهم في تحسين الحياة من خلال تصور الأشياء والأحداث بطريقة جديدة ومختلفة، و أن دراسة مجال الفنون تشجع المتعلم على التفكير خارج إطار المألوف، وتخيل الأفكار دون قيود أو حدود، والافادة من العناصر والموضوعات الفنية القديمة والحديثة لإنتاج تصورات ذهنية جديدة وأصيلة تعكس معرفته، وانطباعاته الشخصية.
في ضوء هذه الرؤية تعرف مهارة التخيل المستقبلي في الدراسة الحالية بأنها: قدرة طالب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية على دراسة الماضي والحاضر ووضع أفكار وسيناريوهات الأحداث مستقبلية تعرض بطريقة مختلفة وإبداعية.

ب - مهارة التنبوء المستقلي:
أشارت نجاة عارف (2012، ص 109) إلى أن مهارة التوقع المستقبلي تتم من خلال عمليات التنبوء للأزمات المحتملة؛ إذ يقدم الفرد تصورات وسيناريوهات مستقبلية، ويحدد المتغيرات الخارجية والداخلية المحيطة التي تؤدي إلى حدوث المشكلات بهدف إيجاد الحلول المناسبة، أو تحقيق أقل قدر من الأضرار على الأفراد والمجتمع. ومن خصائص التنبؤات المستقبلية أن تعتمد على الاستعانة بالمعلومات والبيانات الحالية لمعرفة ما سيحدث في المستقبل.
بناء على ذلك تعرف مهارة التنبوء المستقبلي في الدراسة الحالية بأنها: قدرة طالب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية على تحليل ودراسة البيانات والمعلومات والمتغيرات المتعلقة بها لوضع تنبوءات مستقبلية تسهم في حل مشكلة أو تحد متوقع؛ وتتصف بالطلاقة، والمرونة، والأصالة.

ج - مهارة إتخاذ القرار:
عرف محمد (2013، ص 8) مهارات اتخاذ القرار بأنها: " عملية فكرية يستخدم فيها الفرد معظم مهارات التفكير بهدف تحديد واختيار أفضل البدائل المتاحة في موقف معين اعتمادا على خبرات سابقة". و بين الزعبي (٢٠١٨، 314) أن مهارة اتخاذ القرار تتطلب عمليات تفكير عليا يمر من خلالها الفرد بجميع مراحل التفكير المستقبلي، وتتضمن الآتي: مهارة تحديد المشكلة، ومهارة جمع المعلومات، ومهارة تحديد البدائل، واتخاذ أفضل البدائل، وإصدار القرار. ويمكن تعريف مهارات اتخاذ القرار في الدراسة الحالية بأنها: قدرة طالب التربية بالمرحلة الجامعية على اتخاذ القرار المبني على الدراسة واختيار الحلول المناسبة لمشكلة فنية أو قضية معاصرة بعد دراسة الحلول في ضوء معطيات ومعايير محددة.

ثالثا: مراحل التفكير المستقبلي:

حدد زنقور (2010، ص 71) عددا من المراحل التي تمر بها عمليات التفكير المستقبلي، هي:

1- الاستطلاع: يعد الاستطلاع من أول مراحل التفكير المستقبلي، ويتم من خلال هذه المرحلة ممارسة مهارات التحليل والتصنيف وفهم جوانب المشكلة، والقوى المؤثرة فيها.
2- التأمل أو التطلع: يدرس الفرد في هذه المرحلة البدائل المقترحة بعمق، ووضع أفضل التصورات المستقبلية، وتحديد المؤثرات التي قد تؤدي إلى تغيير المستقبل.
3- التخطيط: يضع الفرد في هذه المرحلة الخطط الاستراتيجية لدراسة الفجوة بين الواقع والمستقبل، ورسم تصور واضح لحل مشكلة أو قضية، وإعطاء صورة مستقبلية قابلة للتطبيق.
4- التنفيذ: تعتمد مرحلة التنفيذ على الخطوات السابقة ووضع مؤشرات التقييم مدى نجاح الخطة، وصحة الفرضيات والتوقعات، والافادة من النتائج في التحسن والتطوير.

رابعا: أهمية مهارات التفكير المستقبلي:

أشار كل من كرستيان (P,Cristina Atance)276.، وحافظ (٢٠١٠، ص ١٢) إلى أن مهارات التفكير المستقبلي تسهم في الآتي:

1- إكساب الفرد القدرة على اكتشاف المشكلات قبل حدوثها.
2- .تنمية القدرة على وضع البدائل واتخاذ القرار المناسب.
3- .توظيف مهارات التفكير في عمليات التخطيط المستقبلية ذات الأهمية للفرد والمجتمع.
4- توظيف مهارات التفكير العليا، مثل: الإبداع، والخيال، والنقد، والتقييم.
5- التهيئة للتكيف مع المتغيرات التي تطرأ على حياة الفرد ومحيطه.
6- مساهمة الفرد في علوم المستقبل ودراستها.

ويمكن تحديد مساهمة الفرد في اهمية مهارات التفكير المستقبلي كا الأتي:

1- المساعدة في صنع القرار: ويتحقق ذلك من خلال:
- توفير الأطر المفيدة لصنع القرار.
- تحديد المشكلات والمخاطر والفرص المرتبطة بها.
- المساعدة في تقديم بدائل لتنفيذ المهام.
- وضع الأهداف والأفكار والطرق والوسائل لتحقيقها.

2 - تهيئة الفرد لمواجهة التغيير المستمر: ويتحقق ذلك من خلال:
- توظيف الخبرة السابقة في المواقف المستقبلية المفاجئة.
- فهم التغيير بوصفه عملية طبيعية.
- دراسة المستقبل بطريقة موضوعية وواقعية.

خامسا: تدريس مهارات التفكير المستقبلي بالتعليم الجامعي:

يواجه الطالب الكثير من التحديات والتطلعات المستقبلية التي قد تجعله غير متفائل نحو المستقبل، فقد أشار ليو(1039) إلى أن لدى طلبة الجامعة تخوفا من كثرة المسؤوليات الذاتية والوطنية التي تنتظرهم بعد التخرج؛ ولذلك فإن على برامج التعليم الجامعي توفير المواقف التعليمية التي تكسب المتعلم القدرة على الحكم على الفرص المستقبلية ودراستها بطريقة علمية من خلال استراتيجيات التدريس القائمة على حل المشكلات. ولأهمية امتلاك مهارات التفكير المستقبلي لدى النشء وأثره في التنمية المستدامة أقر التعليم النيوزلندي تعليم التفكير المستقبلي كأحد مبادئ تدريس المناهج التعليمية)

.وقد أشار هابيل (Hible,) إلى أهمية توفير بيئة تعليمية تسمح للطلبة بممارسة مهارات التنبوء، واستقراء التحديات، وتوفر الدافعية الذاتية لدراسة المستقبل؛ وأن يعزز التعليم ثقة المتعلم بنفسه وتنظيم فكره.

إن برنامج التربية بالمرحلة الجامعية يعد المتعلم معرفيا ومهارا بما يسهم في إكسابه القدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل والتنمية المجتمعية، فمقررات وأنشطة برنامج التربية الفنية التخصصة والتربوية تسهم في إكسابه مهارات التعلم الذاتي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، ودراسة الوضع الراهن، والتخطيط للمستقبل، ووضع التوقعات المستقبلية مما يحقق أثرا إيجابيا على شخصية المتعلم؛ وبالتالي إعداده للحياة والعمل. ويقع على المناهج الجامعية دور كبير في تأهيل المتعلم ذي العقلية المستقبلية، وذلك من خلال إكسابه مهارات البحث والاكتشاف، والتوجيه إلى مناقشة ومعالجة القضايا والمشكلات المجتمعية والبيئة، واستخدام المنهج البحثي والعلمي للتقصي عن الحقائق؛ وتوظيف مهارات التفكير المختلفة في حل المشكلات ووضع المقترحات المناسبة والتصورات الإبداعية.

سادسا : الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الدراسات الحديثة دور تفعيل مهارات التفكي المستقبلي في برامج التعليم والتعلم، وفيما ياتي عرض لأهمها:

1- جيهان الشافعي (2014)

دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية بناء مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان. واستخدمت الداسة المنهجين: الوصفي وشبه التجربي، وتكونت عينة الدراسة من (108) طالب معلم وطالبة معلمة من طلبة قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية. واستخدمت الدراسة أداتين لجميع البيانات هما: اختبار التفكير المستقبلي ومقياس الوعي البيئي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية المقرر المقترح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية ، و أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا في مهارات التوقع يعزى إلى اختلاف الجنس الصالح الطالبات

2- دراسة الحويطي (2018)

دراسة هدفت إلى معرفة درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك المهارات التفكير المستقبلي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة الطبقية العشوائية من (193) طالبا وطالبة. واستخدمت مقياس مهارات التفكير المستقبلي، وقد تكون من (32) فقرة توزعت على أربع مهارات رئيسة هي: التخطيط المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية، والتخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلاب كلية التربية والآداب يمتلكون مهارات التفكير المستقبلي بدرجة عالية بشكل عام، وجاءت مهارات التخطيط المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية بدرجة عالية ، بينما كانت مهارات التخيل المستقبلي والتوقع المستقبلي بدرجة متوسطة. و أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لدى استجابات أفراد العينة في مهارات التخيل المستقبلي تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية.

3- دراسة وفاء المطيري (2018)

إلى تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمعها من مقرر الفيزياء لعام (1937-1938)، وشمل كتاب الطالب وكتاب النشاط. وتمثلت أداة الدراسة في تحليل المحتوى، إذ تكونت من (3) مهارات رئيسة هي: مهارة التخيل المستقبلي، ومهارة توقع الأزمات المستقبلية، ومهارة تحديد رؤية واضحة، وتفرع منها (34) مهارة، وأظهرت النتائج وجود عدد من المهارات التي لم يتناولها المقرر، كما أكدت على أهمية تضمين مهارات التفكير المستقبلي.

4- دراسة الدرابكة (2018)

هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة غير الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من (70) طالبا من الصف العاشر الأساسي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن. وتكونت أداة الدراسة من مقياس مهارات التفكير المستقبلي، وأظهرت النتائج توافر مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين بدرجة مرتفعة، بينما توافرت لدى الطلبة العاديين بدرجة متوسطة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير المستقبلي لطالح الطلبة الموهوبين.

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث:

تقدير العلاقة بين متغيرين او اكثر هو من مهام منهج االبحث الوصفي ومن نوع الدراسات الارتباطية

مجتمع البحث :

تحديد مجتمع البحث من طلبة كلية التربية جامعة القادسية للاقسام العلميه (المرحلة الثلنية) (للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م ،و البالغ عددهم (١٥٦) طالب و طالبة

عينة البحث:

عد الباحث من مجتمع البحث عينة تتالف من (60) طالب و طالبة موزعة حسب الشعب و حيث تم تقسيم العينة الى قسمين حسب الجنس (ذكور + الاناث) مسحوبه من طلبة و الرابعة لقسم العلوم التربوية و النفسية

الجدول (1) عينة المجتمع

الجنس	المرحلة	النسبة
	مرحلة ثانية	
الذكور	٧٨	%٤٠
الاناث	٧٨	%٤٠
المجموع	١٥٦	%٨٠

اداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي تطلب توفر اداة تتصف بالصدق و الثبات لغرض معرفة مقياس مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الثانية في الاقسام العلمية (الفيزياء والكيمياء وعلوم الخياة) / جامعة القادسية ./ كلية التربية ، حيث قام الباحثون بصياغه (30) فقرة تتسق مع التعريف النظري للمفهوم و عينة البحث و تحديد البدائل التي تناسب الاجاب على تلك الفقرات قبل القيام بتحديد صلاحياتها و عرضها على الخبراء والمحكمين .

ليحتفظ بعدد فقراته ل (30) فقرة يجاب عنهم بخمسة بدائل (دائما . غالبا . احيانا . نادرا . اطلاقا)ثم قام الباحثون بمجموعه من الخطوات الاجرائية من اجل تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي.

الصدق الظاهري للمقياس (رأي الخبراء):

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس و تعليماته و بدائله قام الباحث بعرض مقياس البحث و المكون من (30) يجاب عنها بخمس بدائل على مجموعه من المختصين و الخبراء الذين لديهم في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس البالغ عددهم (10) خبراء لبيان ارائهم و جمع اراء الخبراء و تحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحث نسبة اتفاق (100%) و اكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين .

تطبيق المقياس:

قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي الاول لمقياس على مجموعة من طلبة كلية التربية للاقسام العلمية في جامعة القادسية وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس و تعليماته و بدائله و وضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للاجابة وذلك على عينة عشوائية مكونه من (100) طالب و طالبة من طلبة كلية التربية و تبين للباحث ان التعليمات كانت واضحة و الفقرات مفهومه وان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (10) دقيقة بمتوسط (30) ثانية

ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات اداة البحث قام الباحثون بفحص الاتساق الداخلي لمجالات الأداة الثلاثة والدرجة الكلية وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) فقد قام الباحثون باستخدام طريقة إعادة الاختبار (Test Retest) على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالب و طالبة في كلية التربية للاقسام العلمية الثلاث وقد بلغت قيمة الثبات لابعاد الاداة والدرجة الكلية كما يلي في جدول رقم (2)

جدول رقم (2)

حجم العينة	عدد الفقرات	قيمة الفا
60	30	٩٣.0

يتضح لنا من الجدول رقم (2) أن درجة معاملات الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معادلة الثبات قد بلغت ٩٣.0 . وهذا مؤشر كافي على ثبات اداةً البحث.

الخصائص الاحصائية :

من اجل تعرف تجانس او تقارب القيم قيم درجات العينة للبحث بشكل اقرب الى التوزيع الاعتدالي اذا تساعدنا معرفة مؤشرات التوزيع الاعتدالي للدرجات عند محاوله تفسير الدرجات او وصفها لذا قام الباحث باستخراج عدد من المؤشرات الاحصائية للمقياس (الوسط المرجح . الانحراف المعياري . الوزن المئوي كما موضح بالجدول رقم (3)

جدول (3)

ت	الاداة الاحصائية
1	الوسط المرجح
2	الانحراف المعياري
3	الوزن المئوي
4	الرتبة
5	قبول الفقرة

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء عرض لنتائج البحث وتفسيرها وفقا لاهداف البحث :

الهدف الاول : مستوى مهارات التفكير المستقبلي عند طلبة المرحلة الثانية في الاثسام العلمية / جامعة القادسية

و لغرض التحقق من الهدف الاول تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (١٥٦) طالب و طالبة و على مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الثانية للاقسام العلمية الثلاث / جامعة القادسية و بصيغته النهائية و قد ضهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة البحث هو (٠٤.٥) و بانحراف معياري (٢٣.3) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (3) باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين اذ ان القيمة التائية المحسوبه بلغت (٨٨.2) و هي اكبر من القيمة التائيه الجدولية البالغة (٩٨.1) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١٥٤) و باتجاه متوسط العينة و هذا يشير ان طلبة الأقسام العلمية لديهم مستوى جيد من مهارات التفكير المستقبلي كما موضح في الجدول (4)

جدول (4)

حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.5
١٥٦	٠٤.٥	3	٢٣.3	٨٨.2	٩٨.1	١٥٤	دالة

الهدف الثاني: مهارات التفكير المستقبلي عند طلبة المرحلة الثانية في الأقسام العلمية / جامعة القادسية حسب متغير الجنس

جدول (5)

الجنس	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	٧٨	٨٩.4	٨٧.2	٥٥،١	٦٧،١	دالة
اناث	٧٨	٩٨،٤	٠٤.3			

يشير الجدول (5) الى عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث حيث قيمة (ت) المحسوبة البالغة (١،٥٥)اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1.67) وهذا ما يعني تساوي الاراء او تقاربها من المتوسطات الحسابية لهم وهذا ما يعني ان لا يوجد دلالة احصائية على التشتت بالاراء و مقبولية الفقرات بين الطلبة

النتائج و التوصيات

اولا : النتائج

1- اضهر البحث ان طلبة الاقسام العلمية الثلاث في كلية التربية – جامعة القادسية يتمتعون بمستوى عالي من مهارات التفكير المستقبلي
2- لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث حسب متغير الجنس لهن

ثانيا : توصيات:

في ضوء النتائج يوصي البحث بالآتي:

1. العمل على تحفير وتنشيط مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الاقسام العلمية – كلية التربية – جامعة القادسية لانهم ثمرة المستبل لتطوير العلم .

٢. مراعاة خصائص المتعلمين، والشمولة والتكامل عند تضمين مهارات التفكير المستقبلي عبر مناهج التعليم الجامعي بما يعود بالنفع على طلبة المستويات الدراسية من الأول إلى الرابع، وذوي المعدل الدراسي المنخفض.

3. الاستفادة من الممارسات التطبيقية لبرامج إعداد المعلم المهنية في تنمية وتعزيز مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الاقسام الغلمية .

المصادر

1- إبراهيم، مجدي عزيز (2009). تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين، القاهرة. عالم الكتب.

2- .جميل، محمد قاسم (2008). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

3- .جهيان الشافعي، أحمد (2014). فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئة قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية، جامعة حلوان، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، 46، 181-214

4- .الحويطي، عواد حماد (2018). درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك المهارات التفكير المستقبلي. مجلة البحث العملي في التربية ، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مصر،

5- الدرابكة، محمد مفضي الخلف (2018). مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين دراسة مقارنة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. جامعة القدس المفتوحة، 8، (23)، 57-97

6- .ريما هليل، راشد (2019). تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.35، (١).

7- . الزعبي، إبراهيم سلامة (2017). مدى تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية المهارات اتخاذ القرار لطلبة المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 31،

8- .زنقور، ماهر (2010). أثر الاختلاف بين نمطي التحكم: " تحكم المتعلم وتحكم البرنامج" برمجية الوسائط الفائقة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات 392 تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة تربويات الرياضيات، 18،

9- الشيخ، نزار محمد (2014). أثر التخطيط المستقبي في دعوة غير المسلمين للإسلام في ضوء السنة النبوية، رأس الخيمة، معهد التكنولوجيا التطبيقية.

10- .شيماء عبد المنهم، على (2014). فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول ثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر،- 199

11- .صفاء بعطوط، عبد الوهاب (2019). مدى اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر خريجي وخريجات قسم التربية الفنية بجامعة طيبة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، 89

12- . عبد المجيد، عبدالله إبراهيم يوسف (2014). فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس،

13- .فايزة السيد، أحمد، و إبراهيم، جمال وآيات عبد العال (2019). أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدرس التاريخ على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التعليم المجتمعي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 34،

15- .ليلي إبراهيم، حسني وعباس، صادق كاظم وإيمان إمام، أحمد (2014). واقع استخدام مهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس التربية الفنية من وجهة نظر مدرسي المرحلة الثانوية بالعراق. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العراق، 44

16- .لينا أبو صفية، علي (2010). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة أردنية، أطروحة دكتوراه، علم النفس التربوي، الجامعة الأردنية.

17-.مازن، حسام الدين محمد (2013). تنمية الخيال العلمي الإلكتروني في مناهجنا الدراسية في مصر والعالم العربي (رؤية استشرافية لما بعد الحداثة)، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول " رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيراتى المجتمعية المعاصرة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مركز الدراسات المعرفية، 101